

واليوم الذي حمله معه أبو مازن إلى الدوحة. كان رئيس السلطة يحمل رزمة من الاقتراحات تبدأ بإليات إخراج وقف النار والترتيبات في القطاع من بعده، إلى رؤية متفق عليها مع الأميركيين لتسوية شاملة تنهي القضية

الفلسطينية: دولة على حدود العام 1967 والقدس الشرقية عاصمتها مع جدول زمني للتطبيق تحت طائلة حل السلطة الفلسطينية. فكرة لم تكن غريبة عن مشعل، الذي أعلن من دون أي لبس الموافقة على دولة بحدود الـ 67. لكن ردود فعله كانت لافتة في

ذاك اليوم: وحدات المقاومة تحقق انتصارات ميدانية أقرت بها إسرائيل والعالم، وهو يفاوض على إنهاء القضية. وحدات تدافع عن السلاح والأرض، وتخوض معارك أمامية في مناطق العدو، وأبو الوليد يسأل عن الكعكة السياسية والأموال!



عباس ردا على مشعل عن توفير رواتب غزة: هذا الموضوع يحتاج إلى قرار وهل أنا شخاد؟ (محمود الهمس - أي بي ايه)

وحكومة توافق ذات أدوات عمل على الأرض، ومسألة وقف العدوان على غزة. بقيت الأمور عالقة عند نقطة إزالة بند الميناء والمطار مقابل إزالة بند القدرات العسكرية، وبالتأكيد هم سيضعون بنوداً أخرى، أما بقية القضايا صار فيها لحلحة.

- الأمير: دكتور صائب وخالد، إيش الإجراءات اللي تشوفوها الآن؟

- مشعل: دعونا نلخص الأمور...

أولاً: الموضوع السياسي: الصيغة التي طرحها صائب سادرسها مع أخواني، وغداً أعطيكم جواباً مدروساً عليها.

ثانياً: حكومة الوحدة الوطنية واستلام الأمور: يا أخ خليل أنت في غزة احكي للإخوان الوضع.

- خليل الحية: إحنا اتفقنا على الحكومة ونسرك أين ذاهبون، إحنا جاهزين للتعاون لتسلم الحكومة كل مقاليد الأمور، وإحنا نكون رديفاً لها ونعنيها.

- مشعل: بمعنى لا سلطة موازية، ولا تعطيل، ولا استئثار كما السابق، لكن ننسق وبالشراكة، ولا مانع أن يأتي رامي الحمدة وأنت يا أبو مازن.

النقطة الثالثة من الذي سيتابع الأمور بعد الحرب؟ أليست الحكومة؟ ما دام كذلك، فهذه غزة جزء من السلطة وأنت المسؤول الأول. نريد قراراً واضحاً، انتزعه بأي طريقة، موقف واضح، وقف إطلاق نار ورفع الحصار والاعمار. أنت يا أبو مازن قادر تجيب موقف أممي ومصري، وغزة والضفة وحدة واحدة، هذا ما نريد.

- عريقات: إحنا شايفين أنه السلوك التفاوضي لتنتاهاو إبقاء الأوضاع على ما هي عليه وإبقاء النار... خلال أيام سنرى جون كيري. الرئيس سيلقي خطاباً بالاتفاق مع أميركا ومصر وأوروبا يقول فيه: «أدعو إلى تهدئة إنسانية بتاريخ محدد واطلب من الجميع الالتزام بها، واعطاء فرصة للتفاوض في القاهرة لتحقيق مطالبنا».

- مشعل: هذا موقف غير مناسب للرئيس أبو مازن، هو ليس طرفاً ثالث بين طرفين، هو رئيس الشعب الفلسطيني، هو يطالب باعتباره رئيس فلسطين، وأن حكومته ستتابع هذه الأمور.

- عريقات: وإذا قال هذا الكلام؟ هل يجد قبولاً من الفلسطينيين؟

- مشعل: نعم، نحن نصدر استجابة، إذا صار موقف دولي، ودعوة لوقف إطلاق النار والإعمار، وهو يمون على الشعب.

- عريقات: بديش يطلع الرئيس يقول هيك، ويطلع واحد يقول هذا لا يمثل أحداً.

- مشعل: إذا اتفقنا نحن نلزم كل إخواننا.

- العطية: لذا الصيغة مهمة، يكون تبادل في الصيغة، ولا يمكن يطلع الرئيس يعلن، والأطراف الأخرى غير مطلعة على الصيغة، يجب الاتفاق مسبقاً على الصيغة التي سيقولها.

- عزام الأحمد: أبو مازن ليس وسيطاً، وإنما يطالب، لكن القصة الهامة إنهاء الاحتلال، سيكون حديث مع كيري غداً، هذا يتطلب أن تعطونا رداً ضرورياً.

قضية المصالحة، إحنا متفقين في القاهرة، نجلس ونبحث، وقلتم إنكم ملتزمون. أما مفاوضات القاهرة نحن كوفد موحد غادرننا، إسرائيل انسحبت، نحن لم ننسحب، لقد اعلمنا المصريين،

سياسياً لذلك، ورغم كل ذلك الرئيس ليس شريكاً لا في قرار حرب ولا في قرار سلم.

لما صدر البيان على وكالة وفا، الرئيس حكى معي وقال البيان مغلوط، وطلب

ثانياً: إن الرئيس أخذ تواقع كل الفصائل للتوجه للمنظمات الدولية ولمحكمة الجنايات الدولية. ثالثاً: إن هذه الحرب تتطلب من الرئيس أبو مازن أن يعلن فك حكومة التوافق الوطني.

الرئيس قال هذا شعبي وسادافع عنه، وإن ما بدأ في الضفة ثم غزة هو حرب إبادة على الشعب الفلسطيني وسنذهب إلى محكمة الجنايات الدولية.

قال يورام كما ستحاكمونا سنحاكمكم... قال الرئيس: أنا جاهز أول واحد.

يورام سال: ماذا بخصوص المصالحة وحكومة الوحدة؟

الرئيس قال: هذه مصلحة فلسطينية لي وسادافع عنها وأحميها.

هنا انتقل الحديث لزاوية أخرى، موضوع الـ 93 والانقلاب.

الصيغة الحقيقية التي قالها يورام إنهم اعتقلوا شاباً من حماس لديهم أفكار تجهيز خلايا للقيام بعمليات ضد إسرائيل تؤدي إلى إنهاء السلطة.

يورام لم يقل إنهم هم سيقومون بعمل انقلاب، هذه هي الرواية الحقيقية.

السيد الرئيس بالأمس كان يتحدث عاتياً، كلامه أمس كان عاتياً، لأنه عندما حاولوا اعتبار حماس حركة إرهابية،

هو عمل معكم وحدة وطنية، ولما بدأ العدوان شكل وفداً موحداً وعمل إطاراً

للعدوان على غزة بالدفاع عن حماس، وهذه أول مرة الرئيس بشكل وفداً فيه الجميع، واعتبروا ذلك تجاوزاً للخطوط الحمراء.

ثانياً: إن الرئيس أخذ تواقع كل الفصائل للتوجه للمنظمات الدولية ولمحكمة الجنايات الدولية.

ثالثاً: إن هذه الحرب تتطلب من الرئيس أبو مازن أن يعلن فك حكومة التوافق الوطني.

الرئيس قال هذا شعبي وسادافع عنه، وإن ما بدأ في الضفة ثم غزة هو حرب إبادة على الشعب الفلسطيني وسنذهب إلى محكمة الجنايات الدولية.

قال يورام كما ستحاكمونا سنحاكمكم... قال الرئيس: أنا جاهز أول واحد.

يورام سال: ماذا بخصوص المصالحة وحكومة الوحدة؟

الرئيس قال: هذه مصلحة فلسطينية لي وسادافع عنها وأحميها.

هنا انتقل الحديث لزاوية أخرى، موضوع الـ 93 والانقلاب.

الصيغة الحقيقية التي قالها يورام إنهم اعتقلوا شاباً من حماس لديهم أفكار تجهيز خلايا للقيام بعمليات ضد إسرائيل تؤدي إلى إنهاء السلطة.

يورام لم يقل إنهم هم سيقومون بعمل انقلاب، هذه هي الرواية الحقيقية.

السيد الرئيس بالأمس كان يتحدث عاتياً، كلامه أمس كان عاتياً، لأنه عندما حاولوا اعتبار حماس حركة إرهابية،

هو عمل معكم وحدة وطنية، ولما بدأ العدوان شكل وفداً موحداً وعمل إطاراً

واحدة، ومثلما تطلبون التزاماً أميركياً بإنهاء الاحتلال، لماذا لا نقول بدنا نعمل وقف إطلاق نار ونريد التزاماً برفع الحصار عن غزة؟ فريد قراراً أممياً وعربياً برفع الحصار.

- العطية: هذا معلق على شرط فتح المعابر، إذا لم يتم فتح المعابر ينهار وقف إطلاق النار، إحنا نربط وقف إطلاق النار مع فتح المعابر، وإذا لم يتم ذلك، يكونوا هم أخفقوا، والانهيار يكون بسبب الموقف الإسرائيلي.

- عزام الأحمد: آخر نقطة في المفاوضات كانت، المعابر متفق عليها، وقف النار متفق عليه، إدخال المساعدات، وتوسيع منطقة الصيد، أما جدول الأعمال اللي بعد شهر، حطوا نقطة القدرات العسكرية مقابل الميناء والمطار.

- أبو مرزوق: عبارة إنهاء الحصار تمت تجزئتها، إنهاء الحصار تعني ميناء ومطاراً ومعابر. قالوا الميناء والمطار قضية لا يمكن، يعني ما في إنهاء حصار بسبب التجزئة.

- عريقات: عندما أقول لإسرائيل بدي ميناء ومطار، كاني أقول أنتم مسؤولون، أنا أريد أن أنزع هذه الذريعة منه، أرجو من أخي ماجد شرح الوضع الأمني، أرجو أن شرح كيف كوهين هددنا.

- ماجد فرج: الحديث عن موضوع الانقلاب في جلسة أمس ذهب إلى مكان غير مكانه، حقيقة الأمر أن يورام كوهين جاء برسالة تقول إن الرئيس تجاوز ويعمل على تخطي كل شيء. وبالتالي إسرائيل ستأخذ خطوات جديرة وقاسية:

أولاً: إن الرئيس شكل غطاء سياسياً

ومطالبنا باقية كما هي، قطعنا شوطاً كبيراً، ولا نأخذ بما انتهينا منه إلا عند الانتهاء من كل شيء، وقضية الاعمار محسومة.

كان هناك جدول أعمال اختلفنا عليه، وكانوا قد وضعوا فيه قضية الميناء على أنها من زاوية معنوية، وهم لم يقرروا بذلك، فقررنا أن يضع كل طرف ما يريده، فوضعوا القدرات العسكرية بهدف نسف المفاوضات، وغادرننا القاهرة وأبلغناهم اننا ذاهبون للتشاور، وننتظر دعوة الوسيط لنا بالعودة، لذا يجب أن تبقى الأمور في المرمى الإسرائيلي.

- الأمير: خلي خالد يتابع معكم.

- العطية: موضوع التهدة أنا اتابعه مع صائب.

- مشعل: إحنا مع استلام الحكومة، غداً نيجي تستلم، لكن قبل ذلك نريد فرمان منك يا أبو مازن للموظفين.

- عباس: هذا الموضوع الآن صعب وضعه على جدول الأعمال.

- مشعل: لكن هذه المسألة تحتاج إجراء منك أنت.

- عباس: هذا الموضوع يحتاج إلى قرار ويحتاج إلى إمكانيات مالية.

- مشعل: يعني هل يبقى الناس بلا رواتب؟

- أبو مازن: وهل أنا شخاد؟

- مشعل: يجب أن تحلوا هذه المسألة عاجلاً، ربحوا الناس يا أخي.

- أبو مازن: معنديش إمكانيات.

- عزام الأحمد: لما صارت مشكلة الرواتب أنا اقترحت على اسماعيل هنية يتصل بسمو الأمير، أنا قلت له اتصل بسمو الأمير تميم، وأنا سانقل الصورة لأبو مازن، وسمو الأمير استجاب.

- العطية: إحنا حولنا لكن البنك العربي رفض يقبل التحويل.

- الأمير: يجب إنبحث كل الإشكاليات، والمهم التواصل وبحث هذه القضايا، أبو مازن مضطر للمغادرة إلى القاهرة، ولا وقت لدينا الآن.

■ التقييم والملاحظات:

- تم الاتفاق على أن يقوم الأخ مشعل ببحث ما يتعلق بالموضوع السياسي مع اخوانه، والرّد عليها غداً أو خلال الأيام القادمة.

- تم الاتفاق على التواصل وبحث مسألة ترتيب عمل حكومة الوفاق في غزة بروحية الشراكة.

- لم يتم التوصل إلى حلول لاعتماد موظفي غزة وتأمين رواتبهم، وحسب ما فهمنا فإن عمل الحكومة في غزة مرتبط بهذه المسألة.

- الرئيس عباس يرغب في الحصول على موافقة حماس على تحركه السياسي خلال الاجتماع وليس بعد أيام، ومن خلال حديث د. عريقات والأخ الأحمد يبدو أن هذا التحرك قد تم ترتيبه مسبقاً مع السيد كيري، وهو ينتظر منهم جواب حركة حماس.

- الأخ مشعل كان لديه إصرار على إنهاء أزمة رواتب موظفي غزة بشكل دائم ورسمي.

- اضطرت حضرة صاحب السمو التدخل لإنهاء الاجتماع حتى لا تعود أجواء الشد والغضب، وأيضاً لارتباط أبو مازن بترتيبات مسبقة للمغادرة إلى القاهرة.

(نسخة المحضر على الموقع الإلكتروني)